بيان صحفي
ديسمبر ٢٠٢٠

مجلس الغرف السعودية
Council of Saudi Chambers

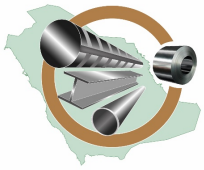

اللجنة الوطنية لصناعة الحديد
NATIONAL COMMITTEE FOR STEEL INDUSTRY

ارتفاع أسعار خام الحديد ومنتجاته النهائية إلى مستويات غير مسبوقة

الرياض ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠م: شهد النصف الثاني من العام الحالي ٢٠٢٠م ارتفاعات متتالية ومفاجئة في أسعار مختلف منتجات الحديد بلغت ذروتها في شهر ديسمبر الحالي الذي سجل ارتفاعاً مثلاً في مسطحات الحديد المسحوب على الساخن تجاوز ١٠٠ دولار للطن في شهر واحد. وبلغت أسعار منتجات الحديد الطويلة والمسطحة أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠١١م متأثرة بعدة عوامل أهمها التحول المُفاجئ لدولة الصين خلال الثلث الثاني من العام الحالي من مُصدّر صافي رئيس لمنتجات الحديد إلى مستورد صافي رئيس للمواد الخام وشبه المصنعة والنهائية، ما أثر على سلاسل إمداد الحديد العالمية. كما وتأثرت إمدادات خام الحديد Iron Ore في الدول المنتجة الرئيسة وعلى رأسها البرازيل المتأثرة بجائحة كورونا بشكل حاد، وتعرض منجم شركة فالي البرازيلية مؤخراً لانهيار أرضي تسبب في مخاوف من نقص المعروض.

وفيما انخفضت صادرات البرازيل من خام الحديد عام ٢٠٢٠ بنسبة ٩% مقارنة بالعام الماضي، تستمر مخاوف استمرار تدني إمدادات خام الحديد أيضاً من أستراليا أكبر مُنتجي العالم مع اقتراب موسم الأعاصير السنوي، حيث لوحظ تدني صادراتها للصين المستورد الأكبر تاريخياً وبشكل حاد. وقد ارتفع سعر طن خام الحديد إلى مستوى قياسي بلغ ١٧٧ دولار في بداية الأسبوع الرابع من شهر ديسمبر الحالي، ما يعادل ضعف سعره خلال النصف الأول من العام، وذلك قبل أن يعاود التراجع إلى مستوى ١٦٢ دولار. وكان سعر طن خام الحديد قد بلغ ٨٧ دولار في شهر مايو بينما بلغ ١٢٤ دولار في شهر أوغسطس. كما وصل سعر خردة الحديد Scrap إلى ٤٧٥ دولاراً بعد أن سجل ٢٥٠ دولار كمتوسط له في شهر مايو. وارتفع سعر مادة الزنك المستخدمة في طلاء مسطحات الحديد سواء المجلفنة أو الملونة من ١,٩٦٣ دولار كمتوسط في شهر مايو إلى ٢,٨١٧ دولار في ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٠م بحسب بيانات بورصة لندن للمعادن.

تعتبر دولة الصين أكبر دول العالم إنتاجاً لمنتجات الحديد بنسبة إنتاج بلغت ٥٣% من إجمالي الإنتاج العالمي عام ٢٠١٩ البالغ ١,٨٧٠ مليار طن، وصدرت الصين ٨٧,٣ مليون طن من منتجات الحديد، بنسبة تقل ٣٠% عما صدرته عام ٢٠١٦م، بينما احتلت دولة الهند المرتبة الثانية بإنتاج بلغ ٦%. ويُشار إلى أن ارتفاع وتيرة الطلب المحلي في كل من الصين والهند في النصف الثاني من العام الحالي ٢٠٢٠م على منتجات الحديد قلص الكميات الموجهة للتصدير بشكل كبير، وزاد من إرباكات سلاسل الإمداد العالمية ما أدى إلى تناقص المعروض وارتفاع الأسعار عالمياً بشكل حاد، إضافة إلى زيادة طول فترة التسليم من ٣ شهور لتصل إلى ٤-٥ شهور.

يُمكن القول بأن أسعار خام الحديد ومنتجات الحديد نصف المصنعة ارتفعت بما يقارب الضعف ما بين شهر مايو وشهر ديسمبر ٢٠٢٠م، ما أثر بشكل واضح على ارتفاع أسعار منتجات الحديد النهائية. وحتى كتابة هذا التقرير، لا تزال الأمور ضبابية لدى اغلب المتعاملين بمنتجات الحديد سواء الصناعيين أو التجار أو المستهلكين تجاه ما ستؤول إليه سلاسل الإمداد العالمية وأسعار منتجات الحديد في الأشهر القادمة. وفيما يرجح البعض استمرار ارتفاع الأسعار حتى نهاية الربع الأول من العام القادم ٢٠٢١م على أقل تقدير، يرجح آخرون أن إعادة التوازن لسلاسل الإمداد العالمية وتراجع الأسعار لربما سيأخذ وقتاً أطول قد يمتد إلى منتصف العام القادم ٢٠٢١م.

على الصعيد المحلي بالمملكة، شهدت أسعار منتجات الحديد المحلية سواء الطويلة أو المسطحة ارتفاعات متتالية متأثرة بارتفاع أسعار مُدخلات الإنتاج العالمية، وشح المعروض منها. وقد أكد مختصون محليون أن صناعة الحديد بالمملكة التي احتلت المركز العشرين على مستوى الإنتاج العالمي بحسب تصنيف منظمة الحديد العالمية لعام ٢٠٢٠م، تتمتع بوفرة الطاقات الإنتاجية وقدرتها على تلبية كامل احتياجات السوق المحلية سواء من منتجات الحديد الطويلة أو منتجات الحديد المسطحة.

---------- نهاية البيان ----------